بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (77-78)

(77) {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

🔷 وضحي معنى ما يلي؟

- (**يشترون**): يستبدلون.
- (**بعهد الله**) : بوصية الله باتباع كتابه وسنة نبيّه.
- (**أيمانهم**) : جمع يمين و هو القسم والحلف على شيء.
- (**لا خلاق لهم**): لا نصيب ولا حظ لهم في ثواب الآخرة .

🔷 **ما المعنى الإجمالي للآية الكريمة؟**

إنّ الذين يستبدلون بما عهد الله إليهم من الإيمان بمحمد ﷺ وأداء الأمانة، يستبدلون كذبًا ما حرّم الله عليهم من أموال الناس، فيأخذون بهِ عوضًا قليلًا وبدلًا خسيسًا من حُطام الدنيا ،فينكثون عهد الله ويحلفون كذبًا، أولئك لا حظّ لهم من الخير يوم القيامة، ولا يكلمهم الله بما يسُرهم ولكنه يكلمهم تكليم إهانةٍ وغضبٍ، ولا ينظر إليهم نظرة رحمةٍ ولا يطهرهم من ذنوبهم، ولهم عذابٌ موجعٌ .

🔷 **اذكري سبب نزول هذه الآية الكريمة؟**

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : **قال رسول الله ﷺ: [مَن حَلَفَ علَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بهَا مَالًا وهو فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضْبَانُ، فأنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذلكَ: {إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}، فَقَرَأَ إلى {عَذَابٌ أَلِيمٌ} [آل عمران: 77]. ثُمَّ إنَّ الأشْعَثَ بنَ قَيْسٍ خَرَجَ إلَيْنَا (يعني إلى من حدّثهم عبد الله بن مسعود هذا الحديث) فَقالَ: ما يُحَدِّثُكُمْ أبو عبدِ الرَّحْمَنِ؟ (يعني عبدالله بن مسعود) ، قالَ: فَحَدَّثْنَاهُ (يعني أخبرناه بما حدثنا)، قالَ: فَقالَ: صَدَقَ، لَفِيَّ واللهِ أُنْزِلَتْ؛ كَانَتْ بَيْنِي وبيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ في بئْرٍ، فَاخْتَصَمْنَا إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: شَاهِدَاكَ أوْ يَمِينُهُ ،(يعني إما أن تحضر يا قيس شاهدين على أنها بئرك أو يحلف خصمك أنها له)، قُلتُ: إنَّه إذًا يَحْلِفُ ولَا يُبَالِي، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: مَن حَلَفَ علَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بهَا مَالًا (يستحل) وهو فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضْبَانُ، فأنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذلكَ، ثُمَّ اقْتَرَأَ هذِه الآيَةَ: {إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إلى {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(78) {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّه وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّه وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّه الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

يعني وإنّ من اليهود طائفةً يحرِفون ألسنتهم بكلامٍ ليس من التوراة المُنزّلة من عند اللّه، لِتظنوا أنهم يقرؤون التوراة، وأنّ هذا الكلام من عند اللّه وما هو من عند اللّه وما هو من التوراة بل هو من كذبِهم على اللّه، وهم يعلمون أنه كذبٌ على اللّه وعلى رسوله وأنه افتراءٌ من عند أنفسهم ، لِشدة جرأتهم على اللّه وقسوة قلوبهم ونسيانهم الآخرة .

🔷 **ما الدرس المستفاد من هذه الآية الكريمة؟**

لا تصدّقي من يخالف كتاب اللّه وسُنّة رسوله ولو كان عالمًا يدّعي العلم.

رؤى من أجل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner